

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف
المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات
التعلم في مدارس محافظة نابلس

إعداد

د. هبه خالد سليم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

-قسم أساليب التدريس - كلية إعداد وتأهيل المعلمين

جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

10.12816/edusohag.2019.53070

المجلة التربوية - العدد السابع والستون - نوفمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (٣٠) فقرة، تم توزيعها على (١٩١) من معلمي المرحلة الأساسية وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها الى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية.وقد بينت الدراسة أن هناك اتجاهات كبيرة للمعلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس، كما تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (=٠.٠٥) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس تعزى (الجنس، المؤهل العلمي،سنوات الخبرة، التخصص بالكالوريوس)

, وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد اوصت الباحثة بتوصيات من أهمها: ضرورة التنوع في استراتيجيات التدريس مع المتعلمين من فئة صعوبات التعلم وضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على آلية تطبيق استراتيجيات حديثة مع طلبه صعوبات التعلم لتساعدهم على التغلب على مشكلهم في التحصيل .

Summary

Attitudes of the teachers of Primary Stage towards the Flipped Classroom Strategy among Students of Learning Difficulties in Nablus Governorate Schools

This study aimed to identify the trends of the primary stage teachers towards flipped classroom strategy for the students of learning difficulties in Nablus Governorate schools. In order to achieve the objective of the study, a questionnaire consisting of 30 items was developed and distributed to 191 primary stage teachers. The questionnaire was checked for validity and credibility by a committee of specialized arbitrators. Then, it was encoded and processed statistically using the Statistical Package of Social Sciences.

The study showed that there are significant trends for the teachers of the primary stage towards the strategy of flipped classroom for students of Learning Difficulties in Nablus Governorate Schools. It has been revealed that there are no statistically significant differences ($p > 0.05$) in the attitudes of the primary stage teachers towards the flipped classroom strategy among the students of learning difficulties in Nablus governorate schools that can be due to gender, academic qualification, years of experience or bachelor degree specialization.

Based on the results of this study, the researcher recommended that there should be a diversify in the strategies of teaching learners of of learning difficulties category. There is also a need to train teachers continuously on applying modern strategies with students learning difficulties to help them overcome their academic achievement .problems

مقدمة

ان اتجاهات المعلمين نحو الاستراتيجيات التدريسية أو المناهج أو غيرها تؤدي دورا هاما في الاقبال عليها أو الاحجام عنها اعتمادا على أن مقدار عطاء الفرد في مجال معين يعتمد على مدى انتمائه وحبه وميوله واتجاهاته نحو هذا المجال (تغريد حجازي ، ٢٠٠٨ ،)

ومن الاستراتيجيات التعليمية التي اهتم بها المعلمون هي التي تبحث في خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع العلم أن تعريف صعوبات التعلم من الأمور العسيرة على التوافق ، وقد ظهر الاختلاف في تعريفه الى اختلاف وجهات نظر المعرفين كل حسب تخصصه (Somaly,et.al,2012) الا أنه تم استخدام الكثير من المصطلحات قبل استخدام مصطلح صعوبات التعلم لوصف أولئك الأطفال الذين لا تتناسب نماذج سلوكهم وتعلمهم ، مع فئات الاعاقة الموجودة ، كما وضّح (علي حبابي ، ٢٠١١) أنه نتيجة لذلك قامت الرابطة البريطانية عام (٢٠٠٣) بتعريف صعوبات التعلم أنه خليط من القدرات والصعوبات الموجودة عند الأفراد التي تؤثر في عملية التعلم في واحدة أو أكثر من مهارات القراءة والكتابة والهجاء . وهذه الفئة من الطلاب لا تحتاج الى طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف وينصت المتعلمون خلالها الى ما يقوله المعلم ، ونتيجة لذلك ظهرت دعوات متكررة الى تطوير طرق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه ، لان عملية انصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو لعرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلمًا نشطًا ، وحتى يكون التعلم نشطًا ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو القيام بعمل تجريبي (عاطف الشрман ، ٢٠١٥).

فقد أكد (Strayer,2007) أن أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يولد التشوق للمعرفة ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءات والإطلاع في تعلم متمركز حول الطالب لا المعلم . ومع ازدياد استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ازدادت أعداد المعلمين الذين يرغبون بتدريس طلابهم بطرق ابداعية . ومن هذه الطرق والاستراتيجيات ما يطلق عليه الصف المقلوب والذي تقوم فلسفته على بعض نظريات التعلم المعرفية والتي تركز على المتعلم ومنها تطبيقات نظرية أوزويل المعرفية ، والتي أكدت على أن لقطات الفيديو يمكنها اختصار الرسالة وتوصيلها بأقل مجهود الى عقل الطالب فهو يعتبر من احدى وسائل التكنولوجيا المهمة والتي تلعب دورا

كبيراً في حل مشكلة الفجوة القائمة بين الدراسة النظرية وبين الجانب التطبيقي لها في الحياة العملية (Flumerfelt,Green,2013,356) . وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على قلب / عكس العملية التعليمية ، فبدلاً من أن يتلقى الطالب المفاهيم الجديدة بالصف ثم العودة للمنزل لأداء الواجبات المدرسية ، يتلقى الطالب محتوى الدرس التعليمي في المنزل من خلال اعداد المعلم مقطع فيديو مدته ما بين ٨-١٠ دقائق ومشاركته لهم في احدى المواقع الالكترونية التعليمية ، بذلك يستطيع الطالب اعادة مقطع الفيديو عدة مرات ليتمكن من فهم المحتوى الجيد للدرس ، وفي اليوم التالي يأتي الطالب للصف ولديه الاستعداد الكافي لتطبيق ما تعلمه مسبقاً في المنزل ، حيث يبدأ المعلم بتقييم مستوى الطلبة في بداية الحصة ومراجعة ما تم تعلمه في المنزل ، بعدها يقدم لهم مهام تتمثل في نشاطات صفية متنوعة تتمثل في نشاطات صفية متنوعة (نورة الذويخ ، ٢٠١٣)

باستعراض ما سبق أمكن للباحثة إستخلاص ما يلي :

- ١- أتفقت وجهات نظر الباحثة أن استراتيجية الصف المقلوب تنقل المتعلم من النمط التقليدي في التعليم الى النمط العملي النشط الذي يجعل المتعلم محور عملية التعلم
- ٢- يلاحظ من تناولي لتعريف صعوبات التعلم أنه ناتج عن اضطراب لدى المتعلم بشكل عام ، يتضح في بعض المظاهر النمائية أو الأكاديمية .
- ٣- صعوبات التعلم توجب على الباحثين تبني استراتيجيات جديدة كإستراتيجية الصف المقلوب لما لها من أثر على زيادة التحصيل .

مشكلة الدراسة

نبع احساس الباحثة لمشكلة الدراسة من خلال :

- ١- أن مشكلة صعوبات التعلم في تزايد مستمر بين طلبة المدارس مما وّلد اتجاهات سلبية لدى بعض المعلمين نحو الخدمات المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن هذه الدراسات دراسة (Nsreen,2009)

٢- الاتجاهات العالمية الحديثة تدعو المعلمين الى اعتماد استراتيجيات متطورة تعمل على معالجة مشكلة صعوبات التعلم ومن هذه الدراسات
(Somaly, Hassan, Ben, 2012)

٣- نظرا لما تميزت به استراتيجية الصف المقلوب في زيادة دافعية الطلاب وإحداث الفرق الكبير في العملية التعليمية ، حيث تعد أحد الحلول التقنية لرفع مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي وتعتبر من تقنيات التعليم المتاحة للجميع والتي من خلالها ممكن أن نعالج أي مشكلات أكاديمية يمكن أن تواجه الطلاب وهي تسمح بتوجيه الطلاب من خلال خبرات تعلم واقعية (Bristol 2014)

٤- ندرة الدراسات العربية - حسب علم الباحثة- التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو استراتيجية الصف المقلوب فجاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي ما هي اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس ؟
وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس ؟
- ٢- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس تعزى لمتغير الخبرة ؟
- ٣- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟
- ٤- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى :

- ١- التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس
- ٢- التعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين نحو استراتيجية الصف المقلوب باختلاف جنسهم وخبرتهم ومؤهلهم العلمي

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال :

- ١- تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على أهمية تدريب المعلمين على استراتيجية الصف المقلوب
- ٢- تعد الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثة - التي تحاول القاء الضوء على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى صعوبات التعلم.
- ٣- يتوقع الاستفادة من أداة الدراسة ونتائجها في المجال التربوي والأبحاث المستقبلية
- ٤- قد تفيد المعلمين في الميدان في تطوير طرائق التدريس وتحسينها
- ٥- سعت هذه الدراسة الى وضع أساس علمي من الناحيتين التربوية والتقنية لاستخدام التعلم المقلوب .

حدود الدراسة

الحدود الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الاول من العام الدراسي

٢٠١٧/٢٠١٨

الحدود المكانية : محافظة نابلس

الحدود البشرية : المعلمين الذين يدرسون الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول

الدمج

مصطلحات الدراسة

الاتجاهات : تكوين فرضي يتوسط بين المثير الخارجي (موضوع الاتجاه) واستجابة الأفراد له (سلوكات) وهي الى حد ما ذاتية لا سبيل لملاحظتها أو مشاهدتها بشكل مباشر (Berg et al,2003,17)

التحصيل : يعرف اجرائيا أنه مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية تعليمية
الصف المقلوب : يعرف اجرائيا بأنه استراتيجية تربوية تتمركز حول الطلاب بدلا من المعلم ، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة في منازلهم قبل وقت الحصة ، بينما يستغل عضو هيئة التدريس الوقت في الفصل بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلاب

صعوبات التعلم : هم أولئك الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة ، وقد تظهر في اضطرابات الاصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو العمليات الحسابية (محمد أبو رزق : ٢٠١١)

خطوات البحث وإجراءاته :

- ١- الاطلاع على البحوث والدراسات والأدبيات التي اهتمت بالصف المقلوب وذوي صعوبات التعلم
- ٢- تطبيق أدوات البحث والمتمثلة في مقياس الاتجاهات نحو الفصل المقلوب
- ٣- رصد النتائج ومعالجتها احصائيا لمعرفة اتجاهات المعلمين نحو الفصل المقلوب
- ٤- تفسير النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا : اتجاهات المعلمين

تلعب الاتجاهات دورا رئيسيا في توجيه سلوك الفرد ومساعدته على التكيف والتوافق الشخصي والاجتماعي ، والاتجاه ما هو الا استعداد أو نزعة للاستجابة تجاه موضوع معين أو أي شيء في البيئة التي تثير هذه الاستجابات بشكل معين أو أي شئ في البيئة التي

تشير هذه الاستجابات بشكل معين بناء على مثيرات أو مواقف معينة يمر بها الفرد فقد عرف (خليل المعاينة ٢٠٠٧) الاتجاه أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنظم من خلال خبرة الفرد ، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة وتعرف الاتجاهات حسب ما جاء في الموسوعة البريطانية (٢٠٠٤) أنها الميل لتصنيف المواضيع والأحداث وذلك للانسجام معها وفقا لدرجة ثبات تقييمية (Sabriye sener 2015) وبناء على التعريفات المتعددة للاتجاه فقد تم تحديد عدد من الخصائص المميزة للاتجاه:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من خلال ما يواجهه الفرد من خبرات أو أنشطة أو مواقف.
 - تتكون الاتجاهات نتيجة تفاعل الفرد مع ما يواجهه من موضوعات ومواقف.
 - تتعدد الاتجاهات وتختلف حسب ما ترتبط به من متغيرات.
 - بعض الاتجاهات تظهر في سلوكيات الفرد الشعورية، وبعضها الآخر يظهر في سلوكيات الأفراد اللاشعورية.
 - تتسم اتجاهات الأفراد نحو الأشياء والموضوعات بصفة الثبات النسبي.
 - الاتجاهات قابلة للتعديل والتغيير تحت ظروف التعليم، وبعضها نمطي يقاوم التغيير.
 - الاتجاهات قابلة للملاحظة والقياس والتقدير ويمكن التنبؤ بها.
- وتؤكد الباحثة على ضرورة الاعداد المسبق للمعلمين بما تتطلبه مهنة التدريس من كفايات تعليمية وسمات شخصية معينة ولكي يتم ذلك كان لابد أن نضع اتجاهاتهم واستعدادهم نحو تنفيذ أي استراتيجية قيد الدراسة والفحص لانها ستسهم في تطوير الطلاب وصقل معارفهم بطرق حديثة قائمة على الاتجاهات العلمية الحديثة
- فقد قسم (عبد الحكيم أبو حسن :٢٠١٤) الاتجاه الى ثلاث مكونات هي:
- ١- المكون المعرفي ويعني ما لدى الفرد من معارف ومعتقدات وخبرات ومعلومات حول موضوع معين .
 - ٢- المكون الانفعالي: ويبنى هذا المكون على المكون السابق، وهو الشعور بالسلب أو بالإيجاب تجاه ذلك الموضوع بناء على المعلومات المقدمة عنه.

٣- المكون السلوكي ويترتب هذا المكون على المكونين السابقين، حيث يسلك الفرد بناء على اتجاهه نحو الموضوع سلباً أو إيجاباً.

ثانياً : الصف المقلوب

بين (صلاح الناقة : ٢٠١٦) ان دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية وليس اختبار مما يستلزم العمل الجاد لجعل التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التعليم ، فجد أن التعليم التقليدي لا يتناسب مع الجيل الجديد ، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية فأصبح هناك حاجة لتسخير التكنولوجيا ، لإضافة الأثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهاج الدراسي والفصول الدراسية ، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم تلبية للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب.

ومن أفضل الممارسات حول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس مفهوم الفصل المقلوب ، حيث أن التعلم المنعكس في اطار الفصول المقلوبة (المعكوسة) هو نموذج تربوي يرمي الى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط ، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس ، في حين يخصص وقت الحصة الدراسية للمناقشات والمشاريع والتدريبات .

ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم باعداد مقطع فيديو مدته من ٥ الى ١٠ دقائق ويشاركه مع الطلاب في احد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي .

وترى الباحثة أن هذا النوع من الاستراتيجيات من أنماط التعلم النشط الحديثة وأنها تنقل الطالب من التعلم التقليدي الى التعلم الالكتروني ، وتوظف نظريات التعلم وتدمجها مع تكنولوجيا التعليم مما يعكس أثر ايجابي على الطلبة .

فالفصل المقلوب تجعل التلاميذ يكتسبوا المادة العلمية خارج الصف عن طريق مشاهدة الفيديو ، ثم يستخدم وقت الصف للقيام بالعمل الأصعب وهو استيعاب تلك

المعرفة ويتطابق ذلك مع تصنيف بلوم المنقح والذي يعني أن الطلاب يقومون بمستويات دنيا من العمل المعرفي (اكتساب المعرفة والفهم) خارج الصف ، والتركيز على مستويات أعلى من العمل المعرفي (التطبيق والتحليل والتقييم والابتكار) (Bram,2013)

لذلك عرف (Marco,2010) الصف المقلوب أنه استراتيجية تدريس تجعل المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه ، حيث يطلب منه أولاً قراءة جزء من الكتاب المدرسي ودراسته من خلال مصادر التعلم المتاحة كدروس الفيديو المعدة مسبقاً من المعلم ، ثم بعد ذلك يقوم المعلم بتطبيق مجموعة من الأنشطة والفعاليات داخل غرفة الصف .

ومن مميزات الصف المقلوب (Bishop, Jacob and Averleger,) (Mathew (2013

- ١- ضمان الاستغلال الجيد لوقت الفصل
 - ٢- بناء علاقة أقوى بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين
 - ٣- تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم
 - ٤- التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم
 - ٥- منح الطلاب حافز للتحضير والاستعداد قبل وقت الفصل
 - ٦- توفير الية للتقييم وللأنشطة التفاعلية وللتغذية الراجعة الفورية والحرية والمرونة في التعلم
- ولإنجاح هذه الاستراتيجية فقد أكد ((Abeysekera and Dawson :2015)) أن هناك شروط لتطبيق هذه الاستراتيجية :
- ١- يجب على المعلم أن يزود الطلاب بأنشطة فاعلة ومتنوعة داخل الفصل الدراسي ، بحيث تكون فردية وجماعية
 - ٢- أنشطة التعلم الفردية يجب أن يتم إجرائها عن طريق الطالب بنفسه ، وحسب الوقت الذي يستطيع هو انجازه فيه
 - ٣- طول وجودة الفيديو التعليمي مهمة جدا لجعل الطلاب أكثر تفاعلا وحماسا لعرض هذه المقاطع والتفاعل معها

٤- يجب أن تزود مقاطع الفيديو التعليمية الطلاب بالمراجع والمصادر اللازمة لاستكمال عملية تعليمهم

٥- يجب أن يساهم تصميم الفصل المقلوب بشكل عام في الاستفادة الى الحد الأقصى من وقت المحاضرة الرسمي في اثناء عملية التعلم للطلاب وعليه فقد حدد (ابنسام الكحيلي ، ٢٠١٥) مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب من خلال :

١- تحديد : تحديد الموضوع أو الدرس الذي ينوي قلب الفصل فيه بشروط أن يكون صالحا للعكس

٢- تحليل : تحليل المحتوى الى قيم ومعارف ومهارات وتحليل المحتوى الى مفاهيم مهمة يجب معرفتها

٣- تصميم: تصميم الفيديو التعليمي أو التفاعلي يتضمن المادة العلمية بالصوت والصورة بما لا تتجاوز عشرة دقائق

٤- توجيه : توجيه الطلبة لمشاهدة الفيديو من الانترنت أو الأقراص المدمجة في المنزل وفي أي وقت

٥- تطبيق : تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلبة من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم النشط والمشاريع

ومن الاسباب التي دعت لتبني الفصل المقلوب كما أكد (Fulton, 2012) التالي :

- ١- تحويل المتعلم من الحالة السلبية للحالة الايجابية
- ٢- القيام بالواجبات المنزلية في الصف يعطي نظرة للمعلمين بشكل أفضل نحو صعوبات وأنماط التعلم لدى الطلاب
- ٣- تمكن المعلم من تحديث المناهج الدراسية
- ٤- تمكن الطلاب من الوصول لخبرات العديد من المعلمين
- ٥- التنمية المهنية للمعلمين من خلال مشاهدة أشرطة الفيديو اعداها آخريين والتعلم من بعضهم البعض
- ٦- استخدام وقت التدريس على نحو أكثر فاعلية وابتكار
- ٧- استخدام تكنولوجيا مرنة ومناسبة لتعلم القرن الحادي والعشرين

ثالثاً : صعوبات التعلم

أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم الأكثر انتشاراً بين فئات التربية الخاصة عموماً ، وأكثر الفئات دمجاً بين ذوي الاحتياجات الخاصة (lerner,2000)
فصعوبات التعلم هي عبارة عن اضطراب في جانب أو أكثر في الوظائف العقلية أو النفسية التي تشمل الذاكرة والادراك والانتباه والتخيل وحل المشكلات، فقد حددت جمعية الأطفال الأمريكية ذوي صعوبات التعلم (ACLD) الطفل ذو صعوبات التعلم الذي يملك قدرة عقلية مناسبة ، وعمليات حسية مناسبة واستقرار انفعالي ، إلا أن لديه عدداً محدداً من الصعوبات الخاصة بالادراك والتكامل وصعوبات خاصة بالعمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعلم (سامي ملحم ، ٢٠٠٢)

تصنيف صعوبات التعلم

١ - صعوبات التعلم النمائية

وهي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والنفسية ، بحيث يظهر هذا النمو مختلفاً ، أو فيه من الخلل ما يجعل الطفل يقصر بالمهام التي تتطلبها تلك القدرات المرتبطة بمهام عملية ، وهذا النوع من الصعوبات يسبق الصعوبات الأكاديمية لأن الصعوبات الأكاديمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالصعوبات النمائية السابقة (غسان أبو فخر ، ٢٠٠٤)

٢ - صعوبات التعلم الأكاديمية ، وهي تنقسم الى :

أ - صعوبات التعلم في القراءة

تقدم الرابطة البريطانية لصعوبات التعلم في القراءة تعريفاً لهذه الصعوبات ينص على أنها عبارة عن حالة عصبية معقدة في بنيتها الأساسية ، تظهر أعراضها في العديد من جوانب التعلم والوظائف ، وقد توصف كصعوبة معينة في القراءة والتهجئة واللغة المكتوبة (هالاهان و كوفمان ، ٢٠٠٨)

ب - صعوبات التعلم في الكتابة

يقصد بها عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز المكتوبة ، وتعتمد مهارة الكتابة على مجموعة من المهارات الجسدية والنفسية الأولية كالانتباه والتمييز السمعي والبصري ، ونوع اليد المستخدم في الكتابة (خولة يحيى ، ٢٠٠٥)

مشكلات الدافعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم

تعد مشكلات الدافعية مصدرا لمشكلات الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، فمعظمهم يدع أحداث الحياة وظروفها تحدث لهم دون اتخاذ اجراءات للسيطرة أو التأثير عليها في تلك الظروف ، وعادة ما يكون مصدر الضبط لديهم خارجيا ، بمعنى أنهم يعتقدون بأن الظروف الخارجية هي التي تسيطر عليهم ، وقد يظهر لدى هؤلاء الطلبة ما يعرف بالعجز المتعلم ، وهو الميل الى الاستسلام وتوقع الأسوء ، وذلك لقناعتهم بأنهم مهما حاولوا واجتهدوا فانهم سيفشلون في نهاية الأمر (عبد الحميد السيد ، ٢٠٠٣)

وترى الباحثة أن استراتيجية الصف المقلوب مهمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم كون الطالب يستطيع أن يستخدم الفيديو التعليمي أكثر من مرة حسب مستواه ودرجة استيعابه ويكون الصف فقط لتنفيذ الواجبات المدرسية والمعلم هنا دوره منفذ للأنشطة والتمارين التي سينفذها في الصف .

الدراسات السابقة

لم يتم العثور على دراسات في مجال قياس اتجاهات المعلمين حول استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لذوي صعوبات التعلم بشكل واضح سواء كان دراسات عربية أو أجنبية وهذا لم يقف حجر عثرة أمام الباحثين في تناول هذا الموضوع . ف جاء ترتيب الباحثة للدراسات بالشكل التالي :

دراسة (Herreid, Clyde & Schiller, Nancy A 2013) :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات المعلمين الذين يدرسون العلوم باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب ، بلغ حجم العينة (٢٠٠) معلم ، فكانت هناك اتجاهات ايجابية وأضافوا اسباب أخرى تجعلهم يستخدمون هذه الاستراتيجية منها : توفير وقت كافي للطلاب للعمل

على الأجهزة والمعدات المتوفرة في الفصول فقط وتمكين الطلاب الذين يتغيبون عن الفصول لاشتراكهم في الأنشطة ومشاهدة ما فاتهم من الحصص والمحاضرات .

دراسة نورة الذويخ (٢٠١٤)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام الصف المقلوب في تدريس مقرر حاسب ٢ على (مهارة التعلم الذاتي) في المرحلة الثانوية خلال الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٣٤ - ١٤٣٥) وقد استخدمت المنهج التجريبي على عينة من الطالبات عددهن ٢٦ طالبة من طالبات المستوى الثالث مقررات (ثاني ثانوي علمي) لتعلم مهارات دروس الحاسب الجديد ، استخدم مقياس قبلي وبعدي لقياس الأثر . وقد أظهرت النتائج زيادة مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات في المجموعة التجريبية .

دراسة (Arcos, 2014)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تصورات معلمي التعليم العام الذين يطبقون نظام الفصول المقلوبة من خلال المصادر التعليمية المفتوحة على أداء المتعلمين في بعض مدارس الولايات المتحدة الأمريكية ، استند الباحث المنهج الوصفي ، وشملت عينة الدراسة على (٣٠٠) معلم ممن يستخدمون نظام الفصول المقلوبة ، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن عينة الدراسة ترى أن توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في الفصول المقلوبة أدت الى زيادة رضا المتعلمين على عملية التعلم ، ومشاركتهم فيها وكذلك زيادة معدل تعاون الزملاء في ادارة عملية التعلم .

دراسة (Johnson, 2013)

هدفت هذه الدراسة الى رصد اتجاهات الطلاب نحو التعليم المنعكس (الصف المقلوب) استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٧٢) طالبا، وذلك عن طريق تصميم استبانة وزعت على ٣ فصول تم التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المنعكس لمدة سنتين ، وتوصلت الدراسة أن جميع الطلاب كانوا مستمتعين بتجربة التعلم المنعكس و ٧% فقط لم يرغبوا أن ينصحوا أصدقائهم بتجربته و ٨% شعروا بأن في التعليم المنعكس كان هناك تفاعل أقل من الموجود في التعلم التقليدي ، وبين معظم الطلبة أن التعليم المنعكس دعم الطريقة التي تعلموا بها ووفر لهم فرص أكثر من حيث التفاعل مع أقرانهم .

دراسة (Elhour, Asheisk, ٢٠٠٦)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات المعلمين في المدارس العامة نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومعرفة الفروق في الاتجاهات بين المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الخاصة اتجاهاتهم ايجابية أكثر من المعلمين العاديين وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين العاديين للمزيد من المعرفة عن ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج .

دراسة (Katherine, 2006)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الخبرات التدريسية للمعلمين عند التعامل مع الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم على مستوى المرحلة الجامعية ، ومدى تأثير الخبرات التدريسية السابقة على الطلبة ، أشارت نتائج الدراسة الى أن المدرسين ذوي الخبرة يمتلكون مهارات وقدرات تساند جهودهم في فهم طبيعة بين النظرية والتدريس ، كما أشارت نتائج الدراسة الى المعرفة الكافية لدى المشاركين عن ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم ، كما أشارت أن هناك عوامل تؤثر على الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومنها المناهج ، وطرق التدريس ، وأشارت نتائج الدراسة الى ضرورة توفير برامج فعالة لمساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم

دراسة (Harvey, 2005)

دراسة هدفها معرفة وجهات نظر مقدمي الخدمة ، الاداريين، المعلمين ، الاباء الذين يتعاملون مع البرامج والخدمات للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مناطق الريف في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت الدراسة أيضا الى معرفة كيفية الحصول على معلومات عن مفهوم ذوي صعوبات التعلم من المشاركين ، كذلك فيما يتعلق بمدى ملائمة الخدمات التربوية المناسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وتوفرها ، وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أن هناك ١٥% من المشاركين يهتمون بالطلبة ذوي صعوبات التعلم ، كما أشار معظم المشاركين الى أهم احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم تتمثل في تقديم الخدمات وتوفير مصادر المعلومات والمصادر الشخصية .

باستعراض ما سبق ، أمكن للباحثين استخلاص ما يلي :

- ١- اتفقت دراسة كل من (Herreid, Clyde & Schiller, Nancy A 2013) و دراسة (الذويخ ٢٠١٤) ودراسة (Arcos,2014) أن هناك اتجاهات ايجابية من قبل المعلمين نحو التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب
- ٢- أكدت دراسة (Katherine,2006) أن هناك عوامل تؤثر على ظاهرة صعوبات التعلم عند طلاب المدرسة ومنها طرق التدريس والمناهج وهنا علينا أن نتبنى طرق تدريس جديدة تتفق مع الاتجاهات العالمية الحديثة لوضع خطط مستقبلية لهؤلاء الطلبة .

التحليل السابق لما وقع تحت يد الباحثة من دراسات يشير الى بعض أوجه النقص التي تحتاج الى مزيد من الدراسة فجاءت هذه الدراسة لتبحث في اتجاهات المعلمين نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل للطلاب ذوي صعوبات التعلم .

منهجية الدراسة :

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلميا المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (٢٠٠) معلم ومعلمه، حيث تم توزيع عليهم استبانة استرد منها (١٩١) استبانة صالحة للتحليل وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	84	44.0
	انثى	107	56.0
	المجموع	191	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	77	40.3
	بكالوريوس	74	38.7
	ماجستير	40	20.9
	المجموع	191	100.0
الخبرة	٥ سنوات فأكثر	77	40.3
	٥ - ١٠ سنوات	74	38.7
	أكثر من ١٠ سنة	40	20.9
	المجموع	191	100.0
التخصص في البكالوريوس	ادبي	159	83.2
	علمي	32	16.8
	المجموع	191	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (٣٠) فقرة، وقد صممت استبانة الدراسة على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقاً: درجة واحدة .

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في مجال التربية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونة (٣٠) فقرة، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

من استخراج معامل الثبات قامت الباحثة باستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة ونفي بغرض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

١. إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية
٢. تحديد أفراد مجتمع الدراسة
٣. اختيار عينة الدراسة
٤. توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة
٥. تفرغ البيانات وإدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، فقد استخدمت الباحثة التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ الفا، واختبار (ت) لعينة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الاحادي.

عرض النتائج ومناقشتها

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس و من أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (٣٠) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (٢٩١) فرد، ولتفسير نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية التالية:

- اقل من ٢.٥ درجة تطبيق قليلة
- ٢.٥-٣.٥ درجة تطبيق متوسطة
- اكبر من ٣.٥ درجة تطبيق كبيرة

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي

ما اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول التالية تبين ذلك :

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة لفقرات اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	يزعجني استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنه ليس عندي خبرة بالتقنيات الحديثة	٤.٤٢	٠.٦٨٢	كبيرة
٢.	يريحني استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم	٤.٢٦	٠.٦٦٩	كبيرة
٣.	يرهقني استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب	٤.٢٠	٠.٧١٥	كبيرة

			مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم لعدم توفر الأجهزة والبرمجيات اللازمة للتسجيل	
كبيرة	٠.٦٥٤	٤.٠٦	أرغب في استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنه يعطي حافز للطلاب ذوي صعوبات التعلم للتحضير والاستعداد قبل وقت الحصة	٤.
كبيرة	٠.٦٩٧	٤.٠٦	يرحني استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها توفر للطلاب بيئة تعليمية شيقة وممتعة تساعد على جذب الطلاب للتعلم .	٥.
كبيرة	٠.٧٨٤	٤.٠٤	يبهجنى استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها تعطي للطلاب ذوي صعوبات التعلم الحرية الكاملة	٦.
كبيرة	٠.٧٠٣	٤.٠٣	يزعجنى في إستراتيجية الفصل المقلوب أنها تخلق الاكتئاب للطلاب ذوي صعوبات التعلم عند حلهم للواجبات المدرسية	٧.
كبيرة	٠.٦٢٠	٤.٠٢	يزعجنى من إستراتيجية الفصل المقلوب أنها تقلل من فرص التحوار مع زملائي المعلمين لعدم اعتماد الطلاب على الشرح في الحصص	٨.
كبيرة	٠.٧٢٩	٣.٩٩	يسعدني في إستراتيجية الفصل المقلوب أنها تعالج مشكلة غياب الطلاب وضياع فرصة حضور الدرس	٩.
كبيرة	٠.٧٩٩	٣.٩٤	يقلقني استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها ستلغي الطريقة التقليدية التي أتمسك بها في التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم	١٠.
كبيرة	٠.٧٤٤	٣.٩٤	تمكّنتي استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب من الاعتماد على العمل في مجموعات تشاركيّة مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الحصة	١١.

كبيرة	٠.٧٦٧	٣.٩٢	١٢. أعتد على إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها تزود طلاب ذوي صعوبات التعلم بتغذية راجعة فورية في الحصة
كبيرة	٠.٩١٦	٣.٨٨	١٣. أؤيد استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها تعطي فرصة للطلاب ذوي صعوبات التعلم من الاطلاع على المحتوى قبل وقت الحصة
كبيرة	٠.٧٤١	٣.٨٨	١٤. أفضل استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها تنمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا
كبيرة	٠.٦٧٨	٣.٨٨	١٥. يزعجني في إستراتيجية الفصل المقلوب أنها تخلق الملل والفتور عند طلاب ذوي صعوبات التعلم
كبيرة	٠.٨٤٣	٣.٨٦	١٦. أرى فرقا يذكر بين إستراتيجية الفصل المقلوب والطريقة التقليدية في التدريس
كبيرة	٠.٨٥٤	٣.٨٥	١٧. أرغب في استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب باستمرار
كبيرة	٠.٨٩٠	٣.٨٢	١٨. يسعدني في إستراتيجية الفصل المقلوب أنها تشجع الطلاب من ذوي صعوبات التعلم على التعلم الذاتي
كبيرة	٠.٧٩٤	٣.٨١	١٩. أرغب في استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها تزيد من فرصة التعلم التعاوني عند حل الواجبات المدرسية
كبيرة	٧٤٤.	٣.٨٠	٢٠. أرغب في استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأننا توفر لي استغلالا جيدا للحصة
كبيرة	٠.٩٠٨	٣.٧٨	٢١. يساعد استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تحسين تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم
كبيرة	٠.٦٦٢	٣.٧٧	٢٢. أحب في إستراتيجية الفصل المقلوب أنها تهيئ لي الفرصة من الاستفادة من التكنولوجيا

كبيرة	٠.٨٩٢	٣.٧٧	٢٣. أرى أن اعتماد إستراتيجية الفصل المقلوب مضيعة للوقت
كبيرة	٠.٨٥٢	٣.٧٣	٢٤. أشجع استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها تجبر المعلمين على اعتماد آلية جديدة في التقييم
كبيرة	٠.٨٠١	٣.٧٣	٢٥. أرغب في استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنه لديه رغبة في التغيير
كبيرة	٠.٩٣٢	٣.٧١	٢٦. يزعجني استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لعجزني عن توظيف التقنية الجديدة لخدمة الطلاب من ذوي صعوبات التعلم
كبيرة	٠.٩١٤	٣.٦٦	٢٧. تراعي إستراتيجية الفصل المقلوب الفروق الفردية بين الطلاب
كبيرة	٠.٩٨٢	٣.٦٥	٢٨. أقلق من استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لتكاسل الطلاب وانشغالهم عن الاستماع للدرس خارج الفصل
متوسطة	٠.٩٩٧	٣.٤٣	٢٩. أفضل استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأنها تشجّعني على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم
متوسطة	٠.٩٨٤	٣.١٥	٣٠. يمكنني استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب من بناء علاقة قوية مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم .
كبيرة	٠.٣١١٧٩	٣.٨٦٨٤	الدرجة الكلية

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس كانت ما بين الكبيرة والمتوسطة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٤.٤٢) إلى (٣.١٥)،

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (٣.٨٦)، وتشير هذه النتيجة إلى أن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب مع الطلبة الذي يعانون من صعوبات التعلم كان له دور في إعطاء الطلبة الفرصة للإطلاع على المادة لتعليمية بشكل مسبق وحسب قدراتهم والفروق الفردية فيما بينهم مما يجعل الطالب في حالة إستعداد ذهني مسبق لتلقي معلومات الدرس الجديد ومناقشتها مع زملائه في داخل غرفة الصف وبالتحديد أن طلبة صعوبات التعلم يحتاجون إلى وقت أطول من أقرانهم العاديين لفهم المادة التعليمية باستخدام الإستراتيجية تتيح الفرصة لهم للتعلم حسب قدراتهم وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Herreid, Clyde & Schiller, Nancy A, 2013) (Elhour, Asheisk, ٢٠٠٦,

ثانياً: نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس. ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (٣) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير الجنس

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
النوع	ذكر	84	3.8671	0.32154	-	0.05
	انثى	107	3.8695	0.30544		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير الجنس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.95) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي انه لا توجد فرق بين المعلمين الذكور والإناث في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير الجنس، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن مجتمع المعلمين في مدينة نابلس مجتمع متجانس يتراوح فيما بين الذكور والإناث الذين ينتمون الى نفس الطبقة الإجتماعية ويمتلكون مؤهلات علمية متقاربة ويخضعون لنفس دورات التأهيل الذي تعقدها وزارة التربية والتعليم وأن المعلمين وعلى اختلاف جنسهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام إستراتيجية الصف المقلوب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم لأن لها دور في زيادة دافعية الطلبة للتعلم وتزيد من قدرتهم على التفاعل الصفي والمشاركة بالإضافة الى أنها تشرك أكثر من حاسة لدى الطلبة الأمر الذي يساعد في ترسيخ المادة التعليمية بشكل أكبر في ذهن المتعلم وتتفق نتيجة هذه مع نتيجة دراسة (الدويخ، ٢٠١٤).

نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي وتنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (٤) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	.002	2	0.001	.009	0.991
	داخل المجموعات	18.469	188	0.098		
	المجموع	18.471	190			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير المؤهل العلمي. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.90) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير المؤهل العلمي،

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن مجتمع مدينة نابلس هو مجتمع تتقارب فيه المؤهلات العلمية التي تتراوح جميعها ما بين درجة البكالوريوس والماجستير وأن المؤهلات العلمية سواء أكانت بكالوريوس أو أعلى فأنها أصبحت تسعى للتنوع في إستراتيجيات التدريس لتسهيل عملية تعلم الطلبة الذي يعانون من صعوبات التعلم وبالتحديد استراتيجية الصف المقلوب التي تتيح لهم الإطلاع على فيديوهات حسب قدراتهم ودرجة إستيعابهم لتزيد من تحصيلهم ودافعيته للتعلم .

الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلستعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (٥) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلسحسب متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.210	2	0.105	1.080	0.342
	داخل المجموعات	18.261	188	0.097		
	المجموع	18.471	190			

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير سنوات الخبرة. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.34) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن سنوات الخبرة لدى المعلمين زادت من اتجاهاتهم الى ضرورة التنوع في استراتيجيات التدريس التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ومن هنا بدأ الاتجاه الى استخدام استراتيجية الصف المقلوب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبالتحديد أننا نعيش في عصر الإنترنت وأصبحت أدوات التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي وسائل جذب هامة للطلبة

وبسببها تغير دور المعلم في العملية التعليمية من الملحق الى المرشد الموجه ، لقد كان المعلم قديما يعتمد في علاج مشاكل الطلبة الذي يعانون من صعوبات التعلم على الطرق التقليدية مثل إعادة وتكرار المادة لأكثر من مرة وكان هذا يتطلب وقتا وجهدا كبيرا منه أو إعطاء فترات زمنية أطول في حال تلقي اجابات شفوية منهم أو عند عمل الاختبارات ولكن اليوم وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي ويزدياد خبرة المعلمين في مجال التدريس وأستخدام أستراتيجيات حديثة في التدريس مثل أستراتيجية الصف المقلوب تراجع وبشكل كبير العبء الملقى على المعلم وتغير دوره ليكون مشرفا وموجها لتعلم الطلبة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Katherine,2006).

الفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلستعزى لمتغير التخصص بالكالوريوس ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص بالكالوريوس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (٦) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلسحسب متغير التخصص بالكالوريوس

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
التخصص بالكالوريوس	ادبي	159	3.8644	0.32124	-	0.69
	علمي	32	3.8885	0.26337	0.399	

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية

الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير التخصص بالبيكالوريوس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٦٩) وهذه القيمة اكبر من (٠.٠٥) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي انه لا توجد فرق بين تخصص العلمي والادبي في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس حسب متغير التخصص، تعزو الباحثة الى أن معلم الصف يجب أن يكون لديه تخصص أدبي لتدريس المواد الأدبية وعلمي لتدريس المواد العلمية وبالتحديد في الصف الثالث والرابع وأنه مهما كان التخصص فإن المعلم لديه فرصة لإستخدام استراتيجية الصف المقلوب فهي إستراتيجية تدريس مرنة يمكن إستخدامها مع المواد الدراسية سواء أكانت علمية أم أدبية والمعلمون يجدون من خلالها فرصة لتنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطلبة وربما زادت فرصة المعلمين في المدارس الفلسطينية لإستخدام هذه الإستراتيجية بعد قرار وزارة التربية والتعليم بتوزيع جهاز *ipad* على طلبة المرحلة الأساسية وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الدويخ (٢٠١٤).

التوصيات :

- ١- بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة فإن الباحثة توصي بمايلي :
- ١- ضرورة التنوع في استراتيجيات التدريس مع المتعلمين من فئة صعوبات التعلم.
- ٢- ضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على آلية تطبيق استراتيجيات حديثة مع طلبة صعوبات التعلم لتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم في التحصيل .
- ٣- توفير برامج فعالة لمساندة الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم لتمكينهم من مهارة التعلم الذاتي .
- ٤- ضرورة إحضار المعلمين لورشات تدريبية تكسيبهم مهارة التعامل مع الطلبة الذي يعانون من صعوبات في التعلم .
- ٥- توفير محتوى تعليمي إلكتروني لجميع المقررات من قبل الجهات التعليمية بحيث يساعد المعلمين على تطبيق الاستراتيجية بشكل مستمر مع الطلبة .
- ٦- تقديم دورات تدريبية متقدمة لجميع المعلمين في تصميم إستراتيجية الصف المقلوب وتشمل إنتاج دروس الفيديو وتصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية .

مراجع

١. أبو فخر ، غسان (٢٠٠٤) التربية الخاصة بالطفل ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق
٢. حجازي ، تغريد (٢٠٠٨) بناء مقياس اتجاهات نحو الكيمياء لطلبة الصفين الحادي والثاني عشر ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد التاسع ، كلية التربية ، جامعة البحرين ١٠٨-٨٩
٣. الذويخ ، نورة (٢٠١٤): أثر تطبيق مفهوم الصف المقلوب على نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المستوى الثالث - مقررات في مقرر حاسب ٢ ، مجلة المعرفة ، العدد ٢٣٣ متاح على http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=428&Model=M&SubModel=216&ID=2295&ShowAll=On
٤. السيد ، عبد الحميد (٢٠٠٣) صعوبات التعلم ، تاريخها ، مفهومها ، تشخيصها ، علاجها ، ط٢ القاهرة : دار الفكر العربي ،
٥. صلاح احمد الناقة (٢٠١٦) : أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية : غزة
٦. الشрман ، عاطف (٢٠١٥).التعليم المدمج والتعليم المكوس . عمان : الاردن
٧. عبد الحكيم أحمد حسن (٢٠١٤) اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز نحو مهنة التدريس مركز التأهيل والتطوير التربوي ، مركز التأهيل والتطوير التربوي ،جامعة تعز - اليمن
٨. علي حباب (٢٠١١) صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي . مجلة جامعة الأزهر بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد ١٣ ، العدد ١ (A) ص ٣٤-١

٩. الكحيلي، ابتسام (٢٠١٥) فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم . المدينة المنورة . مكتبة دار الزمان .
١٠. محمد مصطفى أبو رزق (٢٠١١): السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية : غزة
١١. المعاينة، خليل (٢٠٠٧): علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، الاردن : دار الفكر
١٢. ملحم ، سامي (٢٠٠٢). صعوبات التعلم (ط١)، عمان ، الاردن ، دار المسيرة
١٣. هالاهان ،دانيال و كوفمان ،جيمس وآخرون (٢٠٠٧) صعوبات التعلم – مفهومها -طبيعتها-التعلم العلاجي ترجمة : (محمد ،عادل)، عمان : الاردن ، دار الفكر
١٤. يحيى ، خولة (٢٠٠٥): البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر

15. Arcos, B. (2014). Flipping with OER: K12 teachers' views of the impact of open practices on students. In Proceedings of Open Course Ware Consortium Global 2014: Open Education for a Multicultural World.
16. Berg, C.; Bergendahl, V., Lundberg, B. & Tibell, L.(2003). Benefiting from an open-ended experiment? A comparison of attitudes to, and outcomes of an expository versus an open-inquiry version of the same experiment. International Journal of Science Education, 25, 351-3
17. Bishop, Jacob and Averleger, Mathew (2013). "The flipped classroom: A survey of the research 120th ASEE annual conference and exposition" , American Society for Engineering Education

18. Brame C. J. (2013). Flipping the Classroom, Center for Teaching, Available at <http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom> , retrieved 9May, 2104.
19. Bristol T. J. (2014). EDUCATE, EXCITE, ENGAGE , teaching And learning in nursing , Available at <http://dx.doi.org>
20. Elhowery Hala & Asheikh Negmedin(2006).Teachers Attitude Toward Inclusion. International journal Of Special Education,Vol21.No.1.
21. Flumerfelt, S., Green, G. (2013). Using Lean in the Flipped Classroom for At Risk Students. Educational Technology & Society, 16 (1), 356 –366.
22. Fulton K. P. (2012 ,October). 10 reasons to flib , Available at <http://web.b.ebscohost.com.dlib.eul.edu.eg/ehost/pdfviewer/pdfviewer?d=6&sid=787cc21b-5878-4a00-a75a-3c0445b9088b%40sessionmgr111&hid=127>
23. Harvey, R ., (2005): Perceived Needs Of Students With Low Incidence disabilities In Rural Areas., www.altavista.com
24. Herreid, Clyde & Schiller, Nancy A. (2013). “Case Studies and the flipped classroom, *Journal of College Science Teaching*, National Science Teachers Association, PP 62.

25. **interactive. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 5 (2), p. 45-48**
26. **Johnson, G. (2013). *Student perceptions of the Flipped Classroom*. (Master thesis), The University of British Columbia, Okanagan. Johnson, I. (2014). *NMC Horizon Report: 2014 Higher Education***
27. **Katherine, Keener (2006):Graduate Intervention Specialists' Responses To An Introductory Practicum: Implications For Teacher Educators.**
28. **Lakmal Abeysekera & Phillip Dawson (2015) Motivation and cognitive load in the flipped classroom: definition, rationale and a call for research, Higher Education Research & Development, 34:1, 1-14,DOI:10.1080/07294360.2014.934336**
29. **Lerner, J.W. (2000-).Learning Disabilities Theories Diagnosis and Teaching Strategies ,(8Th ed). New York: by Houghton Mifflin Company Boston .**
30. **Marco, Ronchetti. (2010). Using video lectures to make teaching more**
31. **Nsreen,A,A,Ahmad(2009).Teachers Perspectives & Attitudes Towards Students With Learning Disabilities In Regular Suadi Public School, PhD thesis. Published on line**
- 32.**Sabriye sener (2015) Examining Trainee Teachers' Attitudes towards Teaching Profession: Çanakkale Onsekiz Mart University**

Case Original Research Article Procedia – Social and Behavioral Sciences, Volume 199.3, August 2015, Pages 571–580

- 33. Somaly ,Hassan, Al-zoubi, Suhail, Ben Abed Alrhman (2012). Parents Of Students With Learning Disabilities Attitude Towards Resource Room. International Inter-disciplinary Journal Of Education.Vol,1Issue1.**
- 34. Somaly ,Hassan, Al-zoubi, Suhail, Ben Abed Alrhman(2012).Parents Of Students With Learning Disabilities Attitude Towards Resource Room. International Inter-disciplinary Journal Of Education.Vol,1Issue1.**
- 35. Strayer, J. (2007) *The effects of the Classroom Flip on the learning environment: a comparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system.* (Doctoral Dissertation), The Ohio state University**